(سورة الواقعة)

{ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ } { لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ } { خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ }

{ إِذَا رُجَّتِ ٱلأَرْضُ رَجّاً } { وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسّاً }

{ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنبَثّاً } { وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلاَثَةً }

{ فَأَصْحَابُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَابُ ٱلْمَيْمَنَةِ }

{ وَأَصْحَابُ ٱلْمَشْأَمَةِ مَآ أَصْحَابُ ٱلْمَشْأَمَةِ }

{ وَٱلسَّابِقُونَ ٱلسَّابِقُونَ } { أُوْلَـئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ }

{ فِي جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ } { ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلأَوَّلِينَ } { وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلآخِرِينَ }

{ إذا وقَعَت الواقعة } أي: القيامة الصغرى { ليس لِوَقعتها } نفس تكذب على الله أن البعث وأحوال الآخرة لا تكون، لأن كل نفس تشاهد أحوالها من السعادة والشقاوة { خافضة رافعة } تخفض الأشقياء إلى الدركات وترفع السعداء إلى الدرجات.

{ إذا رجَت } أي: حركت وزلزلت أرض البدن بمفارقة الروح تحريكاً يخرج به جميع ما فيها وينهدم معه جميع أعضائه { وبُست } أي: فتتت جبال العظام بصيرورتها رميماً ورفاتاً أو سيقت وأذهبت حتى صارت

{ هباء منبثاً وكنتم أزواجاً ثلاثة } السعداء الذين هم الأبرار والصلحاء من الناس، والأشقياء الذين هم الأشرار والمفسدون من الناس.

وإنما سمى الأولون أصحاب الميمنة لكونهم أهل اليمن والبركة أو لكونهم متوجهين إلى أفضل الجهتين وأقواهما التي هي الجهة العليا وعالم القدس، وسمى الآخرون أصحاب المشأمة لكونهم أهل الشؤم والنحوسة أو لكونهم متوجهين إلى أرذل الجهتين وأضعفهما التي هي الجهة السفلى وعالم الحسّ.

{ والسابقون } الموحدون الذين سبقوا الفريقين وجاوزوا العالمين بالفناء في الله

{ السابقون } أي: الذين لا يمكن مدحهم والزيادة على أوصافهم { أولئك المقربون } حال التحقق بالوجود الحقاني بعد الفناء { في جنّات النعيم } من جميع مراتب الجنان { ثلة } أي: جماعة كثيرة { من الأولين } أي: المحبوبين الذي هم أهل الصف الأول من صفوف الأرواح، أهل العناية الأولى في الأزل { وقليل من الآخرين }

أي: المحبين الذين تتأخر مرتبتهم عن مرتبة المحبوبين أهل الصف الثاني، ووصفوا بالقليل لأن المحب قلما يدركه شأو المحبوب ويبلغ غايته في الكمال بل أكثرهم في جنات الصفات واقفين في درجات السعداء، والمحبوبون كلهم في جنة الذات بالغين أقصى الغايات، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« **الثنتان جميعاً من أمتي** « ،أي: ليس الأولون من أمم المتقدمين والآخرون من أمّته عليه السلام، بل العكس أولى أو ثلة من أوائل هذه الأمة الذين شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم وأدركوا طراوة الوحي في زمانه أو قاربوا زمانه وشاهدوا من صحبه من التابعين، والآخرون هم الذين طال عليهم الأمد فقست قلوبهم في آخر دور الدعوة وقرب زمان خروج المهدي عليه السلام لا الذين هم في زمانه، فإن السابقين في زمانه أكثر لكونهم أصحاب القيامة الكبرى وأهل الكشف والظهور.

{ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ } { مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ }
{ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ } { بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ }
{ لاَّ يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلاَ يُنزِفُونَ } { وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ }
{ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ } { وَحُورٌ عِينٌ }
{ كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ } { جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ }

{ على سرر موضونة } أي: متواصلة متراصفة من الوجودات الموهوبة الحقانية المخصوصة بكل أحد منهم، كقوله عليه السلام: « على منابر من نور « أو على مراتب الصفات { متّكِئين عليها } متظاهرين فيها لكونها من مقاماتهم { متقابلين } متساوين في الرتب لا حجاب بينهم أصلاً في عين الوحدة لتحققهم بالذات وتخيرهم في الظهور بأيّ صفة من الصفات شاؤوا بجمعهم المحبة الذاتية لا يحتجبون بالصفات عن الذات ولا بالذات عن الصفات. { يطوف عليهم ولدان مخلّدون } تخدمهم قواهم الروحانية الدائمة بدولة ذواتهم أو الأحداث المستعدّون من أهل الإرادة المتصلون بهم بفرط الإرادة، كما قال:

{ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ }[الطور، الآية:٢١] أو الملكوت السماوية.

{ بأكواب وأباريق } من خمور الإرادة والمعرفة والمحبة والعشق والذوق ومياه

الحكم والعلوم { لا يصدّعون عنها } أي: كلها لذّة لا ألم معها ولا خمار لكونهم واصلين واجدين لذة برد اليقين، شاربين الشراب الكافوري. فإن محبة الوصول خالصة عن ألم الشوق وخوف الفقدان { ولا ينزفون } لا يذهب تمييزهم وعقلهم بالسكر ولا يطفحون لكونهم أهل الصحو غير محجوبين بالذات عن الصفات فيلحقهم السكر ويغلب عليهم الحال { وفاكهة } من مواجيدهم وكشفياتهم الذوقية { مما يتخيرون } يأخذون خيره لأنهم واجدون جميعاً فيختارون أصفاها وأبهاها وأشرفها وأسناها { ولحم طير مما يشتهون } من لطائف الحكم ودقائق المعاني المقويّة لهم { وحور عين } من تجليات الصفات ومجردات الجبروت وما في مراتبهم من الأرواح المجرّدة { كأمثال اللؤلؤ } الرطب في صفائها ونوريتها { المَكْنون } في الأصداف أو المخزون لكونها في بطنان الغيب وخزائنه مستورة عن الأغيار من أهل الظاهر { جزاء بما كانوا يعملون } في حال الاستقامة من الأعمال الإلهية المقصودة لذاتها المقارنة لجزائها، أو بما كانوا يعملون في حال السلوك من أعمال التزكية والتصفية.

{ لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلاَ تَأْثِيماً } { إِلاَّ قِيلاً سَلاَماً سَلاَماً }
{ وَأَصْحَابُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَابُ ٱلْيَمِينِ } { فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ }
{ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ } { وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ } { وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ }
{ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ } { لاَّ مَقْطُوعَةٍ وَلاَ مَمْنُوعَةٍ } { وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ }
{ إِنَّآ أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَآءً } { فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً } { عُرُباً أَتْرَاباً }
{ لأَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ } { ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلأَوَّلِينَ } { وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلآخِرِينَ }

{ لا يسمعون فيها لغواً } هذياناً وكلاماً غير مفيد لمعنى لكونهم أهل التحقيق متأدّبين بين يدي الله بآداب الروحانيين { ولا تأثيماً } من الفواحش التي يؤثم بها صاحبها كالغيبة والكذب وأمثالهما { إلا قليلاً سلاماً سلاما } أي: قولاً هو سلام في نفسه منزه عن النقائص مبرأ عن الفضول والزوائد، وقولاً يفيد سلامة السامع من العيوب والنقائص ويوجب سروره وكرامته ويبين كماله وبهجته لكون كلامهم كله معارف وحقائق وتحابا ولطائف على اختلاف وجهي الإعراب.

{ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين } أي: هم شرفاء عظماء كرماء يتعجب

من أوصافهم في السعادة { في سدر مخضود } أي: في جنة النفس المخضود عن شوك تضادّ القوى والطبائع وتنازع الأهواء والدواعي لتجرّدها عن هيئات صفاتها بنور الروح والقلب أو موقورة بثمار الحسنات والهيئات الصالحات على اختلاف التفسيرين { وطلح منضود } أي: في جنة القلب لأن الطلح شجرة الموز وثمرتها حلوة دسمة لذيذة لا نوى لها كمدركات القلب ومعانيه المجردة عن المواد والهيئات الجرمية بخلاف السدر التي هي شجرة النبق الكثيرة النوى كمدركات النفس الجزئية المقرونة باللواحق المادية والهيئات الجرمية منضود نضد ثمره من أسفله إلى أعلاه لا ساق بارزة لها لكثرة تكون مدركاته غير متناهية الكثرة { وظل ممدود } من نور الروح المروّح { وماء مسكوب } أي: علم يرشح عليهم ويسكب من عالم الروح، وإنما سكب سكباً ولم يجر جرياناً لقلّة علوم السعداء بالنسبة إلى أعمالهم، إذ ثقل علومهم الروحانية من المواجيد والمعارف والتوحيدات والذوقيات وإن كثرت علومهم النافعة { وفاكهة كثيرة } من المدركات الجزئية والكلية اللذيذة كالمحسوسات والمخيلات والموهومات والمعاني الكلية القلبية { لا مقطوعة } لكونها غير متناهية { ولا ممنوعة } لكونها اختيارية كلما شاؤوا أين شاؤوا وجدوها { وفرش مرفوعة } من فضائل الأخلاق والهيئات النورانية النفسية المكتسبة من الأعمال الحسنة، رفعت عن مرتبة الهيئات البدنية والجهة السفلية إلى حيز الصدر الذي هو الجهة العليا من النفس المتصلة بالقلب، أو حور من النسوان أي: الملكوت المتصلة بهم السماوية في المرتبة على اختلاف التفسيرين { إنّا أنشأناهنّ إنشاءً } عجيباً نورانياً مجردة عن المواد، مطهرة عن أدناس الطبائع وألواث العناصر { فجعلناهن أبكاراً } أي: لم تتأثر بملامسة الأمور الطبيعية ومباشرة الطبيعيين الظاهرين من أهل العادة والمخالطين للمادة من النفوس { عرباً } متحببة إليهم محبوبة لصفائها وحسن جوهرها ودوام اتصالها بهم { أتراباً } لكونها في درجة واحدة متساوية المراتب أزلية الجواهر { ثلة من الأوّلين } لأن المحبوبين يدخلون على أصحاب اليمين جناتهم عند التداني والترقي في الدرجات وعند التدلي والرجوع إلى الصفات فيختلطون بهم وينخرطون في سلكهم { وثلة من الآخرين } لأن المحبين أكثرهم أصحاب اليمين واقفون مع الصفات دون محبة الذات وإن فسرنا الأولين والآخرين بأوائل الأمة المحمدية وأواخرها فظاهر لكثرة أصحاب اليمين في أواخرهم أيضاً دون السابقين.

{ وَأَصْحَابُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَابُ ٱلشِّمَالِ } { فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ }
{ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ } { لاَّ بَارِدٍ وَلاَ كَرِيمٍ }
{ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ } { وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ }
{ وَكَانُواْ يِقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ }
{ أَوَ آبَآؤُنَا ٱلأَوَّلُونَ } { قُلْ إِنَّ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ }
{ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ }
{ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ } { لأَكِلُّونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ }
{ فَمَالِئُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ } { فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ }
{ فَشَارِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ } { هَـٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ }
{ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلاَ تُصَدِّقُونَ } { أَفَرَأَيْتُمْ مَّا تُمْنُونَ }
{ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَم نَحْنُ ٱلْخَالِقُونَ }
{ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ }
{ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَـٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لاَ تَعْلَمُونَ }
{ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلأُولَىٰ فَلَوْلاَ تَذَكَّرُونَ }
{ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ } { ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّارِعُونَ }
{ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ }
{ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ } { بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ }
{ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِي تَشْرَبُونَ }
{ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ }
{ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلاَ تَشْكُرُونَ } { أَفَرَأَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ }
{ أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِئُونَ }

{ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال } أي: هم الذين يتعجب من أحوالهم وصفاتهم في الشقاوة والنحوسة والهوان والخساسة { في سموم } من الأهواء

المردية والهيئات الفاسقة المؤذية { وحميم } من العلوم الباطلة والعقائد الفاسدة { وظل من يحموم } من هيئات النفوس المسودة بالصفات المظلمة والهيئات السود الرديئة لأن اليحموم دخان أسود بهيم { لا بارد ولا كريم }

أي: ليس له صفتا الظل الذي يأوي إليه الناس من الروح والنفع من يأوي إليه بالراحة بل له إيذاء وإيلام وضرّ بإيصال التعب واللهب والكرب { إنهم كانوا قبل ذلك مترفين } منهمكين في اللذات والشهوات، منغمسين في الأمور الطبيعية والغواشي البدنية، فبذلك اكتسبوا هذه الهيئات الموبقة والتبعات المهلكة { وكانوا يصرّون على الحنث العظيم } من الأقاويل الباطلة والعقائد الفاسدة التي استحقوا بها العذاب المخلّد والعقاب المؤبّد { وكانوا يقولون } أي: من جملة عقائدهم إنكار البعث { الضالّون المكذبون } أي: الجاهلون المصرون على جهالاتهم وإنكار ما يخالف عقائدهم الباطلة من الحق { لآكلوا من شجر من زقوم } أي: من نفس متعبدة اللذات والشهوات، منغمسة فيها، منجذبة إلى السفليات من الطبيعيات لتعوّدكم بها وبفوائدها { فمالئون منها } ومن ثمراتها الوبية البشعة المحرقة التي هي الهيئات المنافية للكمال الموجبة للوبال { البطون } لشدّة حرصكم ونهمكم وضراوتكم بها لشرهكم وسقمكم { فشاربون عليه من الحميم } من الوهميات الباطلة والشبهات الكاذبة التي هي من باب الجهل المورّط في المهالك والمعاطب، المسيغ لتلك الأعمال الشيطانية والأعمال البهيمية الظلمانية { فشاربون شرب الهيم } أي: التي بها الهيام من الإبل وهو داء لا ريّ معه لشدةّ شغفكم وكلبكم بها.

{ نحن خلقناكم } بإظهاركم بوجودنا وظهورنا في صوركم

{ فلولا تصدقون أفرأيتم ما تمنون * أنتم تخلقونه } بإفاضة الصورة الإنسانية عليه { أم نحن الخالقون * أفرأيتم ما تحرثون * أأنتم تزرعونه } بإنزال الصور النوعية عليه { أم نحن الزارعون * أفرأيتم } ماء العلم الذي تشربونه بتعطش استعدادكم { أأنتم أنزلتموه } من مزن العقل الهيولاني

{ أم نحن المنزلون * لو نشاء جعلناه أجاجاً } بصرفه في تدابير المعاش وترتيب الحياة الدنيا { فلولا تشكرون * أفرأيتم } نار المعاني القدسية { التي تورون } بقدح زناد الفكر { أأنتم أنشأتم شجرتها } أي: القوة الفكرية { أم نحن المنشئون }.

{ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِّلْمُقْوِينَ } { فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ }
{ فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ } { وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ }
{ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ } { فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ }
{ لاَّ يَمَسُّهُ إِلاَّ ٱلْمُطَهَّرُونَ } { تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ }
{ أَفَبِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُمْ مُّدْهِنُونَ }
{ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ } { فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ }
{ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ }
{ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَـٰكِن لاَّ تُبْصِرُونَ }
{ فَلَوْلاَ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ } { تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ }

{ نحن جعلناها تذكرة } تذكيراً للعهد الأزلي في العالم القدسي { ومتاعاً } للذين لا زاد لهم في السلوك من العلم والعمل.

{ فلا أقسم بمواقع النجوم } أي: أوقات اتصال النفس المحمدية المقدّسة بروح القدس وهي أوقات وقوع نجوم القرآن إليه، فيا لها أوقاتاً شريفة واتصالات نورية، أو مساقط النجوم وهي أوقات غيبته عن الحواس وأفول حواسه في مغرب الجسد عند تعطيلها بانغماس سرّه في الغيب وانخراطه في سلك القدس بل غيبته في الحق واستغراقه في الوحدة { وإنه لقسم لو تعلمون عظيم } وأنى يعلمون، وأين هم وعلم ذلك؟!.

{ إنه لقرآن كريم } أي: علم مجموع له كرم وشرف قديم وقدر رفيع

{ في كتاب مكنون } هو قلبه المكنون في الغيب عن الحواس وما عدا المقرّبين من الملائكة المطهرين لأن العقل القرآني مودع فيه كما قال عيسى عليه السلام: « لا تقولوا العلم في السماء من ينزل به، ولا في تخوم الأرض من يصعد به، ولا من وراء البحار من يعبر ويأتي به، بل العلم مجعول في قلوبكم تأدّبوا بين يدي الله بآداب الروحانيين يظهر عليكم » ، أو الروح الأول الذي هو محل القضاء ومأوى الروح المحمدي، بل هو هو { لا يمسّه إلاَّ المطهرون } من الأرواح المجرّدة المطهرة عن دنس الطبائع ولوث تعلق المواد { تنزيل من ربّ العالمين } لأن علمه ظهر

على المظهر المحمدي فهو منزل منه على مدرجته منجماً:
{ أفبهذا الحديث أنتم مدهنون } متهاونون ولا تبالون به ولا تتصلبون في القيام بحقه وفهم معناه كمن يلين جانبه ويداهن في الأمر تساهلاً وتهاوناً به { وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون } أي: قوتكم القلبي ورزقكم الحقيقي تكذيبه لاحتجابكم بعلومكم وإنكاركم ما ليس من جنسه كإنكار رجل جاهل ما يخالف اعتقاده كأن علمه نفس تكذيبه، أو رزقكم الصوري أي: لمداومتكم على التكذيب كأنكم تجعلون التكذيب غذاءكم كما تقول للمواظب على الكذب: الكذب غذاؤه.
{ فولا إذا بلغت الحلقوم } أي: فلولا ترجعون الروح عند بلوغها الحلقوم
{ إن كنتم صادقين } في أنكم غير مسوسين مربوبين مقهورين يعني أنكم مجبرون عاجزون تحت قهر الربوبية وإلا لأمكنكم دفع ما تكرهون أشدّ الكراهية وهو الموت.

{ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ } { فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ }
{ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ } { فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ }
{ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ } { فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ }
{ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ } { إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ }
{ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ }

{ فأما إن كان من المقرّبين } من جملة الأصناف الثلاثة فله روح الوصول إلى جنة الذات وريحان جنة الصفات وتجلياتها البهيجة المبهجة وجنة نعيم الأفعال ولذاتها { وأما إن كان } من السعداء والأبرار فله السرور والحبور بلقاء أصحاب اليمين وتحيتهم إياه بسلامة الفطرة والنجاة من العذاب والبراءة عن نقائص صفات النفوس في جنة الصفات { وأما إن كان } من الأشقياء والمعاندين للسابقين المنكرين لكمالاتهم المحجوبين بالجهل المركب فلهم عذاب هيئات الاعتقادات الفاسدة وظلمات الجهالات الموحشة من فوق المشار إليه بقوله:
{ فنزل من حميم } وعذاب الهيئات البدنية وتبعات سيئاتهم العملية من تحت المشار إليه بقوله: { وتصلية جحيم * إن هذا } المذكور من أحوال الفرق الثلاث وعواقبهم { لهو } حقيّة الأمر وجلية الحال من معاينة أهل القيامة الكبرى المتحققين بالحق في يقينهم وعيانهم، والله تعالى أعلم.